

صحيح البخاري [كتاب الصوم] 81(-) باب التنكيل لمن أكثر الوصال.. [الخميس 82-8-6441هـ]

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولاخواننا - [00:00:01](#)

وللمسلمين. قال الامام البخاري رحمه الله باب التنكيل لمن اكثر الوصال. رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال حدثنا ابو اليمام قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبدالرحمن ان ابا هريرة - [00:01:11](#)

الله عنه قال انها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال واياكم مثلي؟ اني ابيت يطعمني ربي ويسقين. فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال - [00:01:31](#)

واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالتنكير لهم حين ابوا ان ينتهوا قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي - [00:01:51](#)

صلى الله عليه وسلم قال اياكم والوصال مرتين. قيل انك تواصل. قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقين فاكلوا من العمل ما فاكلوا من العمل ما تطيقون اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. اله وصحبه اجمعين - [00:02:11](#)

يقول الامام البخاري رحمه الله باب التنكيل لمن اكثر الوصال رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم تنكيل لا شك انه نوع من العقوبة والاصل بالعقوبة لا تكون الا على محرم - [00:02:46](#)

والوصال كما تقدم اختلف فيه من اهل العلم من يرى انه حرام ما جاء في مثل هذه الاحاديث ومنهم من يقول انه عبادة والانسان مطلوب منه ان يرفق بنفسه وان يكلف من العمل ما يطيق - [00:03:16](#)

والا اشق على نفسه يكون هذا من باب الرفق بالنفس ما يكون من باب العقوبات من باب التنفير من هذا العمل مثل ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمرو - [00:03:43](#)

اقرأ القرآن في سبع ولا تزد مع انه بدأ به في اقل من ذلك الى ان واصل معه الى سابقة مع ان من الصحابة ومن ائمة المسلمين والسلف من لم يمتثل ولم يلتزم هذا الامر - [00:04:07](#)

لأنهم رأوه ليس من باب التكليف الذي يشمل الناس كلهم. وانما هو من باب الرفق بالنفس فوجد عثمان رضي الله عنه يقرأ القرآن في ليلة هل هو اثم لقوله عليه الصلاة والسلام - [00:04:30](#)

لعبد الله بن عمرو اقرأوا القرآن في سبع ولا تزد وتبعه من هم من قرأوا في ركعة والشافعي قرأه مرتين في الليلة وهذا محفوظ عن السلف بكثرة فليس فيه مخالفة - [00:04:58](#)

لامر عبد الله ابن عمرو وكل له من الامر ما يخصه ويليق به عندنا من كبار شيوخنا من يقرأ القرآن في الشهر مرتين في الشهر مرتين ومن طلابنا ومن صغارهم من يقرأ القرآن في سبع واقل من ذلك - [00:05:21](#)

فلنقل هذا افضل من هذا هذا يليق به هذا الامر يليق به تلك الحال لان هذا فرغ نفسه للامور العامة للامة وهذا بحد ذاته لان نفعه متعددي افضل من الاعمال الخاصة وان - [00:05:49](#)

كثرت اجورها على كل حال من شيوينا ممن شهد له بالامامة من لا يصوم الا رمضان والست وعاشوراء وعرفة في الحج وكل سنة ليش ؟ لانه تفرغ لقضايا المسلمين البعيدة والقريبة - [00:06:13](#)

وتفرد وتفرغ لافتائهم حتى الساعة الثانية عشر من ليلة وفاته مثل هذي قال والله قدوتي الشيخ فلان ويقرأ القرآن الا كل خمسطعشر يوم فكل له من نصوص الشرع ما يليق به - [00:06:44](#)

وهذا في باب النوافل اما في باب الفرائض لابد منها لكل احد باب التنكيل عرفنا التنكيل لا يكون معناه العقوبة على الفعل لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم - [00:07:13](#)

لكن هنا هذا التنكيل وان لم يكن عقوبة بل هو توجيه وارشاد هو اشد على كثير من النفوس من التنكيل الحسي شخص يتعود القراءة بكثرة والصيام بكثرة ثم عرضه ما يعرض له مما يعوقه عن ذلك - [00:07:45](#)

كيف تكون حياته قد يكون المسجون افضل منه حالا. يعني نفسيا فهذا التنكيل هذا المقصود فيه ولذلك يختلفون في الوصال هل هو حرام او مكروه او مباح كل على حسب حاله مثل الصيام في السفر - [00:08:20](#)

فصل العلماء في حكمه بالنسبة لمن لا يتأثر به النبي عليه الصلاة والسلام صام في السفر والذي يشق عليه يكره في حقه والذي تزيد المشقة بحيث يغمى عليه او يضل عليه كما جاء. اولئك العصاة - [00:08:46](#)

باب التنكيل من اكثر الوصال لمن اكثر مفهومه انه لو واصل اياما يسيرة ما يشمله هذا التنكيل لمن اكثر الوصال رواه انس ابن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:17](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال رحمه الله حدثنا ابو الوليد هو الحكم بن نافع ابو اليمان ابو اليمان انتبهوا لمثل هذا الظرف اوصيكم انتبهوا لمثل هذا الظرف الذي اعيشه انا اقراني - [00:09:50](#)

العين الوزير والاذن بعد اتاريها ما يعتريها وجدت كلاما وقلت لكم مرارا لمن يعيش شارحا مفصل في القرن السابع ولا بأس من تكرار الكلام وان كان ممل عند بعض الناس لكن - [00:10:29](#)

نجيبه يقول في مقدمة الشرح بدأت في الشرح ثم جاءت العوائق التي منها بلوغ السبعين وما حالت به بين الانامل والقلم كنت معدودا في الخطاطين الان يلا اقرا كتابتي خطي صار ردي - [00:10:59](#)

لماذا لبلوغ سبعين وما حالت به بين الانام والقلم اليد ما تضبط صح وزبط شخص على ساحل بحر في يوم مطير وشاتي ويكتب وش اللي حدك على هالمتسان الزموه قال اريد ان ازور كتابا على مرتعش - [00:11:42](#)

فانتبهوا ترى الدنيا ما اهمها ما تستمر وحكمة الهية خلقتكم من بعد ضعف قوة ثم من بعد قوة طعفا وشيء الذي خلقتكم من طعف ثم جعل من بعده طعف قوة ثم جعل من بعد قوة طعفا وشيئا ثم جعل من بعد قوة طعفا وشيئا - [00:12:18](#)

يخلق ما يشاء وهو العليم القدير. سبحانه قد العدد القليل من الناس ويمتع الى ما هو اكثر من ذلك او يضعف ثم يضعف قبل ذلك الله حكيم عليم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:12:59](#)

يعطيه ما يناسبه واذا نقص من نعم هذا ما هو ظاهر وجد عنده عوضا عنه من الامور الباطنة ما هو اكثر من ذلك حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع - [00:13:21](#)

يعني اخطأت في الكنية ولم اخطئ في الاسم لعله هجم على الذهن لان ابا الوليد من شيوخ البخاري لا ما هوب لهذا لا والله وانا اعرف انه ابو الوليد هو الحكم ابن نافع هذا الراوي - [00:13:50](#)

كيف سبق للسان الى هذا سبق نساء يسمونه قال اخبرنا شعيب ابن ابي حمزة عن الزهري الامام محمد بن عبدالله بن مسلم قال حدثني ابو سلمة ابو سلمة ابن عبدالرحمن - [00:14:07](#)

ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم في وصال في غير الصوم في وصال في غير الصوم ها - [00:14:41](#)

ايش؟ الصلاة في الصلاة مثاله الصلاة والسلام الوصال الذي ذكر مثاله في القراءة مثل ما يفعله الناس اليوم ردة فعل عما كان يفعل

في الماضي كان في السابق اتركون فرصة لمن اراد ان يقرأ الفاتحة بعد الامام - [00:15:13](#)

الان على طول والضالين امين قل هو الله احد هذا ذكروه مثال قراته ما قاله بعضهم ان الوصال مثاله ختم السورة صحف ابراهيم وموسى الله اكبر تنفس قليلا اترك فرصة لمن وراءك - [00:15:52](#)

احيانا ما تلحق على شيء كله من اجل انه ليس فيه ليس فيه سكتة ابناء السبع السكتة لا تسكت قال لك احد لكن رد النفس الى نفسك لتعرف ما تقرأ ويعرف من وراءك من ما يقرأ - [00:16:15](#)

نهى عن الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله وذكرنا في الدرس الماضي هذا ليس من باب المعاندة ورد الكلام لأ وانما هو استدلال بدليل - [00:16:46](#)

نظيري الدليل الاخر لما نهى عن الوصال هذا دليل شرعي قالوا انك تواصل من عمله عليه الصلاة والسلام وهذا دليل شرعي ايضا يريد ان يدفع هذا التعارض بدليل شرعي انك تواصل يا رسول الله - [00:17:10](#)

قال واياكم مثلي في احد مثله عليه الصلاة والسلام لا يمكن اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني وطعام معنوي ليس بحسي لماذا لا نقول حسي لو كان اه يطعم يطعم طعاما حسيا - [00:17:38](#)

ما وجد وصال اصلا فلما ابوا ان ينتهوا هذي عادة اهل الحرص تثبت يعني مع قلة العلم ولذلك تجد الوسواس اكثره عند امثال هؤلاء. يعني من العام احلى من اهل العلم - [00:18:10](#)

النساء بعد اتجاههن الى العبادة والدين يصومون الايام الكثيرة ويتتبعون الجناز في اماكنها ويتصدقون بالاموال ولو نصح بعضهم يخفف شوي ما رضي وهذا على كل حال خير ودليل خير لكن - [00:18:43](#)

السنة اولى من هذا كله فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال واصل بهم ضربت الشمس كما في اكل السحور ما فيه اكل يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فظروني الان - [00:19:14](#)

يفطرون لان صوم يوم العيد حرام وقال لو تأخر لزدتكم الاوزاد يوم ثالث يعني لو تم الشهر كزدتكم اليوم الثالث ووصلت بكم كالتمكيل لهم يعني شبيه التنكيل واللهم افعلوا شيء - [00:19:51](#)

يستحقون عليه التنكيل والعقوبة كالتمكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا ما في اكمل واتم واعظم اجرا من فعله عليه الصلاة والسلام لكنه احيانا قد يترك الفعل وهو محبوب لديه ومحبوب الى الله جل وعلا - [00:20:21](#)

رأفة بالامة رأفة بالامة وخشية ان يفرض عليهم فتجده يميل الى التخفيف من اجل امتي عليه الصلاة والسلام ثم قال رحمه الله حدثنا يحيى يحيى ابو موسى قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق - [00:20:58](#)

ابن همام صنعاني المعمر ابن راشد لما ذهب الى اليمن ليروي الحديث هناك اراد ان يرجع قال اهل الحديث قيدوا حبل بقلبك ها بقلب يعني زوجوه همام بن منبه صاحب الصحيفة - [00:21:32](#)

مشهورة في الصحيحين في المسند وفي صحيح مسلم مجموعة في مائة وثلاثين جملة يعني حديث وفي البخاري موزع على ابواب الصحيح انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

قال اياكم اياكم تحرير اياكم والوصال مرتين قيل انك تواصل قال اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فكلفوا من العمل ما تطيقون في اول الصحيح مه اكلفوا من العمل ما طب - [00:23:08](#)

فان الله لا يمل حتى تملوا ذكر عنه هذا بعض المبتدعة استدلوا بحديث عدم امتثال ابي بكر نعم في التأخر في اتمام الصلاة في مرضه عليه الصلاة والسلام وزعموا انهم - [00:23:40](#)

ان تقديم الاحترام مقدم على الامر والنهي وصاروا يفعلون اشياء يظنون انهم يحترمونها بها النبي عليه الصلاة والسلام التي منها المولد قالوا لو نهانا انما نفعل ذلك احتراما لهم ها - [00:24:20](#)

نحتفل تحتفل الامة كلها كل الامور لو حصل امر منه لكن النصوص العامة التي تنهى عن الابتداع في الدين ها زد قليلا ترفع عليها اللي بجنبه الرد على هذا الاستدلال - [00:24:49](#)

على الاستدلال النصوص النصوص كلها تدل على ان الاحترام بطاعته وان مخالفته ليست من الاحترام في شيء كنتم تطيعون الله فاتبعوني يحبيكم. كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله بقول الله عز وجل ان ابا بكر رضي الله عنه استحضر قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. هو استدلال بادل. نعم - [00:25:24](#)

منها عدم التقدم بين يدي الرسول عليه الصلاة والسلام هذا دليل في القرآن لكن مع ذلك هو معارض النصوص العامة الاصل انه لا يتقدم بين يديه وقد امره من باب الرحمة له والرفق به - [00:25:55](#)

يعني تحملوا وطيقوا من العمل ما تقدرن عليه لا لا الوسائل حكمة تشريع استدلال بمواصلته عليه الصلاة والسلام بهم على جوازه ودليل يعني واضح لانه لا يمكن ان ترتكب محرم بحضرتة عليه الصلاة والسلام - [00:26:19](#)

وقلنا ان هذا الوصال مثل ما تقدم في الصوم في السفر متى يحرم؟ اذا تضرر به الانسان والا فالاصل انه مكروه الامتنال الاوامر هذه من باب الارشاد قوله باب باب التنكيل اللي من اكثر الوصال التقييد باكثر - [00:27:24](#)

قد يفهم منه ان من قلل منه لا نكال عليه يعني لو وقفت يوم او يومين وكذا او فرق بين الايام يومين بلا فطر هذا ما يكون اكثر قد يفهم منه ان من قلل منهم لا نكال عليه. لان التقليل منهم مظنة لعدم المشقة - [00:28:19](#)

تقليل مظنة لعدم المشقة لكن لا يلزم من عدد عنه من عدم التنكيل ثبوت الجواز على حسب حكمه اذا كان مفطر فافطر محلول لكن وين راح خلاص انتهى المشكلة انا ما اكلت ولا شربت - [00:28:48](#)

علاج قرر ان يأخذ العلاج شربة ماء والله ما اكلت يؤكل ولا يشرب لا خلى المغذي قضى ينال انتهي من المغذي سائل دخل الجسم ومفعوله ومفعول الاكل والشرب يشرب ولا يوكل - [00:29:39](#)

بمفرده وبالماء تسمع من العامة من يقول كلت علاجي ولا يقول شربت علاج والامر محتمل امره سهل يعني قوله واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال ظاهره قدر المواصلة بامكانة يومين - [00:30:19](#)

قد صرح بذلك برواية عمر المشار اليها قولوا لتأخر اي الشهر لزدتكم استدلال به على جواز قول لو النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن اللغو قال انها تفتح عمل الشيطان - [00:31:11](#)

الاجوبة كما تقدم لو استقبلت من امري ما استدبرت كما سقت الهدي لان للاسف على امور الدين التي لا يقصد منها الاعتراض القدر حصل منه عليه الصلاة والسلام في مثل هذا - [00:31:43](#)

اني ابيت عند ربي بمعنى قوله يطعمني ويسقيني فليل هو على حقيقته وهذا مردود بانه لو كان على حقيقته الاكل الحسي الموصل عن طريق الفم الى الجوف صاروخ تقريبا وانه كان يؤتى بطعام وشراب من عند الله - [00:33:03](#)

في ليالي صيامه وتعقبه ومن تبعه بانه لو كان كذلك لم يكن مواصلا وبان قوله يظل يدل على وقوع ذلك بالنهار فلو كان الاكل والشرب حقيقة لم يكن صائما اصلا - [00:33:33](#)

كلام طويل حول هذا قال زينب بن منير ومحمول على ان اكله وشربه في تلك الحالة في حال النائم الذي يحصل له الشبع والري الاكل والشرب ويستمر له ذلك حتى يستيقظ - [00:33:55](#)

وهذا ولا يبطل بذلك صومه ولا ينقطع. وصاله ولا ينقص اجره حاصله انه يحصل ذلك على حالة يحصل له ذلك يحصل ذلك على حالة السر استغراقه. صلى الله عليه وسلم في احواله - [00:35:07](#)

الشريفة لكن هل يمكن ان يقال في مثل هذا لغيره عليه الصلاة والسلام انسان يحس من نفسه انه اذا استغرق في صلاة في قراءة في علم في شيء ومن هذا النوع - [00:35:34](#)

وقال الجمهور قوله يطعمني ويسقيني مجاز من لازم الطعام والشراب وهو القوة كانه قال يعطيني قوة الاكل والشارب ويفيض علي ما يسد مسد الطعام والشراب ويقوي على انواع الطاعة من غير ضعف - [00:36:05](#)

في الاحساس والمعنى ان الله الى اخره المقصود انكم تجدون في الواقع شباب العشرين او الثلاثين او اكثر من ذلك او اقل تجدهم لا يطبقون قراءة صفحة واحدة ورقة واحدة من القرآن في التراويح وفي غيره - [00:36:43](#)

صعب عليهم جدا ويرأحون بين أرجلهم ومع ذلك لو وقفوا في غير هذا الموقف وقفوا الساعات القلوب مرتاحة اعطيت من القوة بقدر ما ترتاح اليه بعض كبار السن الذين ناهز المئة - [00:37:21](#)

شاهدناه في الصفوف صلاة التهجد والامام يقرأ جزء معتمدين على العصي ولا احد تكلم وقضية واقعية الامام يقرأ في صلاة التهجد في كل تسليمه جزء خلفه شخص كبير السن يناهز المئة وكملها او يزيد عليها - [00:37:54](#)

فلما كانت التسليمة الخامسة الاخيرة سمع هذا الامام صوته ما يشجع بعد تشجع كان العمر افضل تسليمه الاخيرة في الركعة الثانية منها سمع من يؤذن والعادة جرت انه لا يؤذن الا اذا انتهت الصلاة - [00:38:28](#)

الاول لصلاة الفجر خفف الركعة الثانية من التسليمة الاخيرة فلما سلم قدامنا الشايب صلاة المغرب يا فلان يا عبد الله الامام يوم جاء وقت الحاجة واللزوم خففت رحمة الله عليهم - [00:38:55](#)

يوم جا وقت اللزوم تخفف اخر الليل بعضنا لو غلط الامام ونسي له ركعة ولا نسي تسليمه وطلع تخفيف يظنونونه تخفيف الذي يتعامل مع الله جل وعلا في مثل هذه المواقف - [00:39:34](#)

والقلب وليس البدن شوفوا الشباب الذين يتضجرون وشكاوى رائحة وجاية على الائمة يطول ما يطول والصلاة كلها لا تزيد على عشر دقائق اكبر احتمال مثل الظهر مثلا او الفجر او غيرها - [00:40:01](#)

خلفه يجلس يسولف عند باب المسجد الله المستعان ذكر طريق تواتر بعض الشيوخ الكبار انه في اخر الليالي الاواخر قرأ من ياسين وختم وعندنا يقرأ كمل جزء زين الركعات كلها - [00:40:27](#)

من المفارقات في مسجدنا هذا قرأ سورة يوم طلعتنا والى واحد من من الاخوان مشايخ طلاب العلم والاخوان الحزبيين لأ يوم سألت وش قرا اليوم وللي قرى امامنا جاريه براكه - [00:41:16](#)

صحيح ان الازى يختلف والترتيب والتأثير لكن مع ذلك لا افراط ولا تفريط يسألون مرارا عن اية الدين هل تنقسم في ركعتين ينقسم الله المستعان كنت منتشر قراءة قراءة الامام - [00:41:46](#)

هاي هاي من عائشة رضي الله عنها وارضاهها اتخذت اماما يقرأ من المصحف عائشة اللي يقدر عليه يسوي ولو وضع المصحف في حامل وضع يديه في موضعه من الشرعية كان - [00:42:20](#)

سم الله اليك ذكر الحافظ ابن حجر في اخر المبحث هذا كلاما جميلا ابن القيم ايش يقول قال رحمه الله ويحتمل ان يكون المراد بقوله يطعمني ويسقيني اي يشغلني بالتفكر في عظمته والتخلي بمشاهدته - [00:42:59](#)

التغذي بمعارفه وقرة العين بمحبته والاستغراق في هذا من المعنوي هذا من الطعام المعنوي والاقبال عليه عن الطعام والشراب والى هذا جناح ابن القيم وقال قد يكون هذا الغذاء اعظم من غذاء الاجساد ومن له ادنى ذوق وتجربة - [00:43:21](#)

يعلم استغناء الجسم بغذاء القلب والروح عن كثير من الغذاء الجسماني. ولا سيما الفرح المسرور بمطلوبه الذي قرت عينه بمحبوبه هذا كلام ابن القيم وهذا هو خلاصة ما قيل نعم - [00:43:40](#)

ايه في مواضع كثيرة شيخ الاسلام وينقل عن شيخ الاسلام من قرأ الائمة كلها لكن كونه يختلف معه في بعض الاشياء ما يمنع النقل باب الوصال الى السحر قال رحمه الله حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم - [00:43:56](#)

ان يزيد عن عبد الله ابن خباب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فاي ايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر. قالوا فانك تواصل يا رسول الله. قال لست كهينتكم اني ابيت لي مطعم - [00:44:34](#)

من يطعمني وساق يسقيني. يسقيني قال رحمه الله باب الوصال الى السحر حدثنا إبراهيم ان تعجب من نقل ابن رجب عن اه ابن القيم نقل عن ابن رجب عن ابن رجب في موضعين - [00:44:54](#)

من حجر في موضعين ولا سمي كتابه في المرتين وكتابه اسمه فتح الباري قوله باب الوصال الى السحر حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثني ابن أبي حازم من ابن أبي حازم عبد العزيز ابن سلمة ابن دينار الزاهد. ابن سلمة سلمة ابن دينار - [00:45:18](#)

حازم الذي يروي عن سهل بن سعد واسم الابن عبد العزيز حازم عبد العزيز بن أبي حازم ان يزيد عن عبدالله بن خباب عن

ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه - [00:46:04](#)

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا نهى صريح كما هو معلوم كما يأتي للتحريم يأتي ايضا للكرهه لا تواصلوا

فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر - [00:46:34](#)

يعني اللي هو وقت السحور اذا بقي الوقت الكافي السحور خلاص الغاية داخله في المغميم تأكل حتى يطلع الفجر قالوا فانك تواصل

يا رسول الله كهئنتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني - [00:47:02](#)

قوله باب الايصال الى السحر جوازه قد تقدم انه قول احمد وطائفة من اصحاب الحديث وتقدم توجيهه وان من الشافعية من قال انه

ليس بواصل حقيقة الوصال صوم يومين بدون فطر بينهما - [00:47:38](#)

وهذا فيه اكل بينهما وان من الشافعية من قال انه ليس بمصال حقيقة قوله حدثني عبد العزيز ابن ابي حازم هو عبد العزيز وشيخه

يزيد ابن عبد الله ابن الهاد - [00:48:03](#)

شيخ الليث في الباب الذي قبله في هذا الحديث بعينه وعبد الله بن خباب معجزة وموحدتين الاولى مثقلة مدني من موانئ الانصار

لم ارى له رواية عن ابي سعيد الا عن ابي سعيد - [00:48:20](#)

الخدري قد اخرج له المصنف سبعة احاديث هذا تعنيها توقف الجوزقي في معرفة حاله جهل حاله وثقه ابو حاتم الرازي واذا وفقه ابو

حاتم خلاص لانه في غاية التشدد رحمه الله - [00:48:42](#)

وغيره قد وافقه على رواية حديث الوصال عن ابي سعيد ببشروا ابن حرب اخرج عبد الرزاق من طريقه يقول تنبيه وقع عند ابن

خزيمة في حديث ابي صالح عن ابي هريرة - [00:49:17](#)

طريق عبدة ابن حميد عمر السلماني طريق عبدة ابن حميد عن الاعمش عنه فقيد وصال النبي صلى الله عليه وسلم بانه الى

السحر ولطفه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:49:34](#)

يواصل الى السحرة فعل بعض اصحابه ذلك نهاه وقال يا رسول الله انك تفعل ذلك الحديث ظاهره يعارض حديث ابي سعيد هذا

وهذا مقتضى حديث ابي صالح الناي عن الوصال الى السحر - [00:49:58](#)

عن الوصال الى السحرة حديث الباب فليواصل الى السحر لمن كان منكم مواصلا فليواصل الى السحر هذا من قبيل المأذون به

احسن الله اليك هذا كانه غير السلماني الحافظ العراقي غير بينهما يقول ووالد عامرين كذا السلماني وابن حميد - [00:50:21](#)

وولد سفياني كله مع عبدة مكبر لكن عبدة عندهم مصغروا فهو الظبي هذا عبدة ابن حميد. لا ما استثنوا الا سلماني وقد اشار

ابن خزيمة الى الجمع بينهما بانه يحتمل ان يكون نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البصري - [00:50:51](#)

اولا مطلقا جميع الليل او بعضه ثم وعلى هذا يحمل حديث ابي الصالح ثم خص النهي بجميع الليل فاباح الوصال الى السحر وعلى

هذا يحمل حديث ابي سعيد او يحمل النهي في حديث ابي صالح - [00:51:35](#)

على كراهة التنزيه يعني الى السحر والنهي في حديث ابي سعيد يعني الى ما بعده الى الصيام على ما فوق السحر في

كراهية التحريم نعم باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له. قال رحمه الله حدثنا -

[00:51:58](#)

محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال قال حدثنا ابو العميسي عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه قال اخا النبي صلى الله عليه

وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء. فرأى ام الدرداء متبذلة - [00:52:31](#)

فقال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا. فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال قل قال فاني صائم قال ما

انا باكل حتى تأكل. قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم - [00:52:51](#)

قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم. فلما كان من اخر الليل قال سلمان قم الان. فصلى يا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا. ولنفسك

عليك حقا. ولاهلك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه - [00:53:11](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان الحجر قرأ البخاري في اربعة

مجالس وما بالعهد من قدم كأن بعضكم يقول - 00:53:31

اكلفوا من العمل ما تطيقون عندكم استعداد يقرب اربعة مجالس ها قال رحمه الله باب من اقسم على اخيه في التطوع لكن بسم

الله القضاء قضاء الواجب وان كان موسعا - 00:54:39

يعني من دخل فيه لا يجوز له ولا يقسم عليه والفرط من باب اولى ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء اذا كان اوفق له اذا كان ارحم

له او ارفق له - 00:55:20

مع ان من الائمة من يرى انه اذا افطر بعد ان دخل في صيام النفل انه يلزمه القضاء قال رحمه الله حدثنا محمد بن بشار اللي هو بندار

قال حدثنا جعفر بن معاون قال حدثنا ابو العميص - 00:55:42

عتبة ابن عبد الله ابن عتبة ابن عبد الله ابن مسعود عن عون ابن ابي جحيفة ابن عبد الله السوائي عن ابيه ابي جحيفة قال اخى

النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:09

لما هاجر عليه الصلاة والسلام بين الصحابة كن واحد من المهاجرين مع اخيه من الانصار حتى ان بعضهم تنازل عن بعض زوجاته

لاخيه وهذي قصة مشهورة في السيرة ومعلومة اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء - 00:56:34

فزار سلمان ابا الدرداء ورأى ام الدرداء معروف بعبادته وجهده وحرصه وليس سلمان باقل منه شأنًا في ذلك ورأى ام الدرداء متبذلة

وقال لها ما شأنك تحج او ما اشبه ذلك - 00:57:06

رأها متبذلة لابسة ثياب البذلة ما لبستك ثياب تليق بالزوج قال ما شأنك؟ قال لها ما شأنك؟ قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في

الدنيا التي من اهمها النساء - 00:57:38

الحاجة هذه كناية عن انه منصرف الى عبادة والتدين امور الدنيا التي منها الزوجة ما تهمها فجاء ابو الدرداء وصنع له طعام صنع له

سلمان وقال له كل فقال اني صائم - 00:58:06

قال ما انا باكل حتى تأكل نأكد عليهم خلاص ما ابيه ان اكل حتى تأكل قال فاكل لما كان الليل زار سلمان ابا الدرداء الذي صنع الطعام

ابو الدرداء وجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فقال اني صائم - 00:58:43

قال ما انا باكل حتى تأكل قال فاكل لما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم من الليل تصلي قال نم بنام ثم ذهب يقوم قال نعم فلما كان

من اخر الليل قال سلمان قم الان - 00:59:18

وصلي يعني واحد امام وواحد مأموم فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ان لربك خليكها تضيع حقوق ربك وان لنفسك عليك حقا بعض

الناس يشق على نفسه بحيس لا يستطيع ان يقوم بواجبات اخرى - 00:59:44

الجهة الشرع عليه ولاهلك عليك حقا بعض الناس العبادة والعلم بيده يحفظ ويقرأ الليل والنهار والمرأة تنتظر هذا وان كان افضل

حالا من اللي يسهرون بالاستراحات على القيل والقال بدون النفع لكنه - 01:00:13

لاهلك عليه واعط كل ذي حق حقه حقوق الله جل وعلا لابد ان يبرأ منها بيقين وحقوق النفس كذلك تعرض نفسك اللي مرض او جوع

او شيء لا تستطيعه وكذلك الاهل - 01:00:43

بامانة عندك هي امانة عندك. ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا. فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك

له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان - 01:01:17

كأن الذي ذكر هذا له ابو الدرداء اخبره بما حصل قال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان والا لو كان المتحدث سلمان لقال

صدقت من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع ولم ير عليه قضاء - 01:01:41

اذا كان اوفق له ذكر في حديث ابن ابي جحيفة في قصة ابي الدرداء وسلمان واما ذكر القسم فلم يقع في الطريق التي ساقها

كما سابين ارجو من من اقسم - 01:02:03

والحديث ما اقسم عليه. قال قل والله ان تأكل والله ان تأكل فاما ذكر القسم فلم يقع في الطريق التي ساقها. يعني المؤلف كما

سابينه. واما القضاء فلم اقف فلم اقف على ايدي شيء من طريقه. الا ان الاصل عدم - 01:02:31

انه التطوع والمتطوع امير نفسه الا ان الاصل عدمه عدم القضاء وقد اقره الشارع صدق سلمان وليس في بيان لقضاء هذا اليوم ولو كان القضاء واجبا لبينه لهما حاجته الى البيان - [01:02:53](#)

كانه يشير الى حديث ابي سعيد قال صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما لما وضع قال رجل انا صائم الان اجابة الدعوة وليمة العرس واجبة عند اهل العلم. ما لم يكن ثم منكر - [01:03:25](#)

امر باجابتها اذا دعي احدكم او دعا احدكم اخوه فليجب فان كان مفطرا فليأكل وان كان صائما فليصلي يعني يدعو كثير من الناس يخالف هذا التوجيه تجده مفطر ما هو بصايم - [01:03:48](#)

يسلم ويطلع كان مفطرا فليأكل يعني لو اكل ادنى شيء لو اكلت امرأة حقق الامر وهو مأمور به هذا يحتاج الى نظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاك اخوك - [01:04:18](#)

وتكلف لك الطعام افطر وصم مكانه ان شئت ان شئت هو اسماعيل ابن ابي اويس عن ابيه عن ابن المنكر واسناده حسن خرجه البيهقي ودال على عدم الايجاب القول اذا كان اوفق له قد يفهم - [01:04:51](#)

انه يرى ان الجواز وعدم القضاء لمن كان معذورا بفطره لا من تعمده بغير سبب تنبيه قوله اوفق يروى البؤبؤ الساكنة يعني ارفق معناه واحد والمعنى الصحيح فيهما حدثنا ابو العميس - [01:05:22](#)

مهملة مصغر اصله عتبة ولم ارى هذا الحديث الا من روايتي عن عون ابن ابي جحيفة ولا رأيت له راويا عنه الا جعفر بن عوض قوله اخى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:05:49](#)

سيدنا سلمان وابي الدرداء ذكر اصحاب ابن غازي ان المؤاخاة بين الصحابة وقعت مرتين الاولى قبل الهجرة المهاجرين خاصة على المواساة والمناصرة فكان من ذلك اخوة زيد ابن حارثة حمزة حمزة بن عبد المطلب - [01:06:14](#)

ثم اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد ان هاجر ذلك بعد قدومه المدينة زار سلمان وابو الدرداء يعني في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجد ابا الدرداء - [01:06:39](#)

قائدا علوم متبذلة الموحدة وتشديد الدال معجمة مكسورة ثياب البذلة الموحدة وسكون الدال وهي ثياب المهنة وزنا ومعنى والمراد ان تاركة للبس ثياب الزينة مهني مبتذلة تقديم موحدة وتخفيف والتخفيف - [01:07:07](#)

مفتعلة قوله ليس له حاجة في الدنيا في رواية الدراقطني من وجه اخر عن جعفر بن عون في نساء الدنيا وزاد فيه ابن خزيمة عن يوسف ابن موسى عن جعفر ابن عون - [01:07:51](#)

يصوم النهار ويقوم الليل جاء ابو الدرداء صنع له الترمذي رحب بسلمان وقرب اليه طعاما فقال له ان قال اني صائم في رواية ابي ذر والقائل كان ابو سلمان قول له والمقول له ابو الدرداء - [01:08:36](#)

وهو مجيب باني صائم في رواية الترمذي فقال كل فاني صائم على هذا القائل ابو الدرداء والمقول له سلمان واظح يعني من السياق ابو الدرداء والصائم سلمان هو الذي اكد عليه يأكل - [01:09:10](#)

يؤكد عليه ان يقوم الحاصل ان سلمان هو الضيف ابي ان يأكل من طعام ابي الدرداء حتى يأكل معه وغرضه ان يصرفه من رأيه فيما يصنعه من جهة نفسه في العبادة وغير ذلك - [01:09:32](#)

مما شكت اليه امرأة المكان الليل في اوله يعني وجد وكان هذه ثم بات عنده قوله يقوم قال نم في رواية الترمذي وغيره قال له سلمان نم ابن سعد بوجه اخر مرسل - [01:09:57](#)

قال له ابو الدرداء اتمنعني ان اصوم ربي واصلي لربي لما كان في اخر الليل اي عند السحر وكذا هو في رواية ابن خزيمة عند الترمذي لما كان عند الصبح - [01:10:38](#)

فلما كان في وجه الصبح فصليا مصليا في رواية الطبراني فقام فتوضأ ثم ركع ثم خرجا الى الصلاة يعني ما طولوا القيام قيام الليل وهذا في مقام وجود شخص مشدد على نفسه - [01:10:56](#)

هذا يعامل بالامر الخفيف خفف من من غلوائه متبذل شاب زيادة ولذلك يجوز ان نتزوجها دليل ما فعله الصحابي الاخر تنازل

عن اخيه لواحدة من نسائه لو كان اخوه كان اخله في النسب ما يجوز ان - [01:11:38](#)

من يرى وفي هذا الحديث من الفوائد مشروعية المؤاخاة في الله وزيارة الاخوان والمبيت عندهم وجواز مخاطبة الاجنبية للحاجة ومع امن الفتنة وهذا مقدم على كل شيء والسؤال عما يترتب - [01:12:39](#)

عليه المصلحة وان كان في الظاهر لا يتعلق بالسائل وفيه النصح للمسلم تنبيه من وفي فضل قيام اخر الليل في مشروعية تزيين المرأة لزوجها وثبوت حق المرأة على الزوج في حسن العشرة - [01:13:13](#)

وقد يؤخذ منه ثبوت حقها في الوطاء فقوله ولاهلك عليك حقا ثم قال واثت اهلك لا تنسأهم لها حقوق وعليها حقوق وفيه النهي عن المستحبات اذا خشي ان ذلك يفضي الى السامة والملل - [01:13:39](#)

تقويت الحقوق الواجبة والمندوبة وانما الوعيد الوارد على من نهى مصليا رأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى يدخل فيه سلمان في هذا الحديث وانما الوعيد الوارد على من نهى مصليا عن الصلاة مخصوص بمن نهاه ظلما وعدوانا - [01:14:15](#)

وفي جواز الفطر صوم التطوع كما جزم ترجم به المصنف هو قول الجمهور ولم يجعلوا عليه قضاء الا انه يستحب له ذلك وروى عبد الرزاق عن ابن عباس انه ضرب لذلك مثلا كمن ذهب بمال يتصدق به - [01:15:07](#)

ثم رجع ونمتصدق به لو تصدق ببعضه وامسك بعضه ومن حجتهم حديث ام هانئ انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهي صائمة ودعاء بشراب فشرب ثم ناولها فشربت - [01:15:27](#)

ثم سألته عن ذلك وقال اكنت تقضين يوما من رمضان قالت لا يعني هل هذا الصيام قضاء رمضان قالت لا قال فلا بأس في رواية ان كنت قاعا ان كان من قضاء - [01:15:48](#)

صومي مكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقطعي وان شئت فلا تقضى اخرجه احمد والترمذي والنسائي وله شاهد من حديث ابي سعيد وعن مالك الجواز الجواز وعدم القضاء بعذر والمنع - [01:16:11](#)

واثبات القضاء بغير عذر عن ابي حنيفة يلزمه القضاء مطلقا وبين افسد حج التطوع اتفاقا هذا خاص بالحج معلوم يمضي في فاسده ويقضيه من قابل وتتعقب بان الحج امتاز باحكام لا يقاس عنه. غيره عليه فيها - [01:16:36](#)

ومن ذلك ان الحج يؤمر مفسده بالمضي في فاسده والصيام الصيام لا يؤمر مفسده بالمعنى بالمضي فيه مفترقا اما قول القرطبي يجاب عن حديث ابي حنيفة بان افطار ابي الدرداء - [01:17:23](#)

كان لقسم سلمان والعذر الضيافة يتوقف على ان هذا ان هذا العذر من الاعذار التي تبيح الافطار القرطبي مالكي المذهب وتقدم عن مالك ما يشير الى ذلك والمالكية قد نقل ابن التين من مذهب بن مالك انه لا يفطر لضييف نزل به ولا لمن حلف عليه بالطلاق والعتاق - [01:18:12](#)

هكذا لو حلف بالله ليفطر كفر ولا يفطر وسيأتي بعد ابواب من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم زار ام سليمان ام سليم لما زار ام سليم لم يفطر - [01:18:45](#)

وكان صائما تطوعا قد انصف ابن منير في الحاشية فقال ليس في تحريم الاكل في سورة النفل من غير عذر الا الدالة العامة كقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم الا ان الخاص - [01:19:06](#)

يقدم على العام كحديث سلمان قال المهلب ابا الدرداء افطر متأولا ومجتهدا سيكون معذورا قضاء فلا قضاء عليه لا ينطبق على مذهب مالك فلو افطر احد بمثل عذر ابي الدرداء - [01:19:30](#)

عنده فوجب عليه القضاء ثم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم صوب فعل ابي الدرداء النبي صلى الله عليه وسلم صوب فعل ابي الدرداء وصوب فعل سلمان صدق سلمان - [01:19:59](#)

شو صعوبة في الافطار تترقى من مذهب الصحابي الى نفس الرسول الى نص الرسول صلى الله عليه وسلم ان قال ابن عبد البر ومن احتج في هذا بقوله تعالى ولا تبطلوا اعمالكم - [01:20:21](#)

وهو جاهل باقوال اهل العلم فان الاكثر على ان المراد بذلك النهي عن الرياء انه نقل لا تبطلوا اعمالكم بالريا بل اخلصوها لله وقال

اخرين لا تبطلوا اعمالكم بارتكاب الكبائر - 01:20:45

ولو كان المراد بذلك النهي عن ابطال ما لم يفرضه الله عليه ولا اوجبه على نفسه بنذر وغيره امتنع عليه الافطار الا بما يبيح الفطر من صوم الواجب وهم لا - 01:21:06

الا بما يبيح الفطرة من من الصوم الواجب هم لا يقولون بذلك والله اعلم. تنبيه. هذه الترجمة التي فرغنا منها الان اول الان فرغنا منها الان اول ابواب التطوع بدأ المصنف - 01:21:29

منها بحكم صوم التطوع هل يلزم تمامه الى الى اللي يلزموا تمامه بالدخول فيها ام لا ثم اورد بقية ابوابه على ما اختاره من الترتيب والله اعلم بالجنة زوجة كل واحد منهما اخت النبي صلى الله عليه وسلم. شيقول - 01:21:51

ترجم ترجم يا ابو عبد الرحمن ترى تزوج الرفعات نسوة كل منهما اخوات زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فاصبح النبي اه اربع جهات الحجر من لطائف المصالحات تزوج اخت كل منهن زوجات النبي - 01:22:25

تزوج بنت كلثوم بنت ابي بكر اخت عائشة بنت ابي بكر تزوجوا الحمى بنت الجحش زينب بن جحش بنت ابي سفيان اخت ام حبيبة بنت ابي سفيان الزوجة الرابعة رقية بنت ابي وامية اخت ام سلمة الهند بنت ابي وامية - 01:22:53

والله ما تسوي مثله انت لو وجدت شخص شاق على نفسه بشيء ما تنصحه رأيت ان هذا فيه مشقة عليه مما لا يحرم تركه او لا يجب فعله احتراماً له وتقديراً له - 01:23:10

هل تجس صلاة القيام للجماعة؟ لا جماعة لا. وما هذا الحديث؟ والشرط قاما فصلى يا جماعة ما تجب الا للفريضة. طيب حديث ابن عمر صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا يحمل بعد انه الاستماع؟ لا - 01:24:16

لكن لو صلى شخص مع سنة المغرب مع شخص جماعة يجوز هذا وين؟ ما يتخذة عادة نقدر نكمل له باش العيد ما يجوز صيامه في رمضان يعني هم في رمضان - 01:24:42